

الشيخ محمد رضا الخزاعي

Sheikh Mohammed-Ridhâ al-Khozâ'iy

١ - نسبه

هو ابن الشيخ ادريس بن محمد بن حفال بن خنجر بن محمد بن عهود الخزاعي نسبة الى « خزاعة » القبيلة المعروفة الشهيرة المنفرعة عنها بطون كثيرة وطوائف تقطن الفرات في ارض الشامية .

٢ - نشأته

الخرزاعي عالم فاضل واديب شاعر و كاتب . نثر . كثير الورع شديد التقوى له شعر يروق ويروع ، ونثر يضي . ويضوع . حلوا المعاني كلها لطيف الحاضرة حسن البديهة سيال القريحة ، ولد في « النجف » دار العلم والعرفان سنة ١٢٩٨ هـ ونشأ بها مشغوفاً من صغره بحب العلوم العربية وآدابها . وقد اذنب الى فريق من ادباء آل طريح وتلمذ على يدهم . واخذ يستقي من بحر آدابهم العربية الصافية . ويحضر نواديبهم التي كانت تتعقد بين آونة واخرى . لاجل المذاكرات الادبية ، وبقي ملازماً لتلك النوادي حتى نال بسببها من الادب المظ لاؤمر ، وصارت له مكانة سامية في عائلته .

وقد نظم في اكثر ابواب الشعر ومواضيعه ، وساجل شعراء عصره وطراح اكثر اقترانه في هذا الفن . كالشيخ صالح حبي . والشيخ محمد زاهد . والشيخ محمد حسين الحلبي ، والشيخ حسن الطريحي وغيرهم . وكان السابق عليهم في هذه الحلية . ولم يجمع شعراء في مجموعة خاصة شأن اكثر ادباء النجف . بل تركها مبشراً في المجاميع الخطبية ، والنفاتر والاوراق ،

توفي في النجف سنة ١٣٣١ هـ بعد داء عصل لازمه برهة من الزمن . ودفن فيها عن عمر يناهز الثلاثين . وقد نال اكثر شعراء عصره ومحبيه بهائداً حجة لاهل لذكرها هنا .

٣ - من شعره

ومن شعره الذي عثرنا عليه قوله من قصيدة يعني . بها احد اقترانه باقترانه :
لا قد حلا نشر التهاني فنن لي بلعن طوي ذكري القريض لبتكاره .

ونوه بذكر الخرد والفيد واستقني
 يطوف به طليبي من الانس اهيف
 عزيزا اذا يرتو فصارم لحظمه
 فقد غردت ورق المسرة بالهنا
 وهبت لنا من ذلك الروض نفحة

وقوله من قصيدة يرثي بها الامام الحسين (عليه السلام) :

يامنزل الاحباب والمعهدا
 وانهل منك الروض عن ناظر
 وافتقر الروض واسترجعت
 اتي وسلمي قربت للنسوي
 ما بالها لا روعت روعت
 بانت فما القيت في عهدا
 هلا رعت عهد الصبا وارعت
 صعدت وغلتي انهما انكرت
 لم تدرا ان الشيب في معرفتي
 بانوا ولي قلب اقام الجسوي
 كم اعقبوا لي يوم ترحالهم
 ان لم امت حزنا فلي منع

وقوله منها يصف شجاعة الهاشميين وسالتهم حين نزوا الحرب واشتبك

القتال بين الطرفين :

قامت لدفع الضيم في موقف
 شهبوا لظي الهيجاء في قضيم
 يمشون في ظل القنا للوعى
 من كل غطريف له نجدة
 يمتسأل تشواتا كأن القنا
 رهط حجازيون قد امرقوا

كأرب به الابطال ان تقعدا
 لما تداعرا اصيدا اصيدا
 نهبنا متى طير القنا غردا
 يدعوبن يلقاه لا منجدا
 هيف تماطيه الدما صرخعا
 اذ فار جعل منهم اتجعدا

سلوا الظبا أيضا وقد راودوا
 حتى قضا نهب القنا والظبا
 اقصي جسوما بالظبا وزعت
 اقصيهم صرعى واشلاههم
 فالسمر فيها تمنني ركها
 واتضاع فرد الدين من بعدهم
 يستقبل الاقران في مرفف
 اضعت رجال الحرب من بعده
 لا يرهب الا بطال في موكب
 ما يارج الهيجاء حتى قضى
 وقيله ايضا :

فؤادي تارة مغرى بحزوي
 اخا الطلياء لا تعزن عليا
 وغد من مغولي ذرا نضيدا
 فلم اخربهم بل قلت حقا
 وطورا مغرم في وادي طوز
 بقيت الدهر بجلاب السرور
 حكى عقد القواني في النحور
 « فداني كل محتال فنور »

وقد حثه يوما اخوانه ان يكتب الى صديقه السيد مرتضى سادن «الروضة
 المطهرة العباسية» في كربلاء عن لسان حال «الترقيلة» (١) حيث وعد السيد
 الكلبندار (٢) السادن صاحب الترجمة «برأس ترقيلة» فاختلف فكتب اليه الخراساني
 محمد رضا كتابا يعاتبه على ذلك ، وقال في آخر الكتاب ما نصه :
 بينما انا اوشح الكتاب . بيدع الخطاب ، و «الترقيلة» في يدي وعليها
 رأس يزدي ، اذ خالستني المقال ، وانتأت تقول ارتجال :

الطلع سلامي مرتضى الجند
 واكتب اليه ابغني رأسها
 من حل في دائرة الجند
 كيف توخى منجز الوعد

(١) الترقيلة كلمة فارسية بمعنى الفرشة . (الكتاب) والمشهور انجيلة (١٠٠٠)
 (٢) الكلبندار كلمة فارسية بمعنى «صاحب المفتاح» وهي مركبة من «قالبه»
 و«نور» ودار اشارة الى من يبدء المفتاح .

وجرى يوماً بمحضه ذكر ابن المذلق المشهور والمباغة في افلاسه فقال
ارتجالاً :

يقولون ان ابن المذلق مفلس فقلت لهم افلاسه عشر افلاسي
على قلم يسعى اذا ما يزوره وانذاوني يسعى على العين والراس
هذا ما وقفنا عليه من آثاره التي اثبتناها هنا وامل له غيرها لم توثق
لشهور عليها-

التحفة : عبد المولى الطريحي

اصل الحرف الاقترنجي x في الرياضيات

Origine de l'x dans les mathématiques.

اذا اراد الاقترنج الاشارة الى «المجهول» او «الكمية المجهولة»
في الرياضيات ، ولا سيما في علم الجبر والمقابلة، وضمو احرفا
اسمه «اكس» وهذا صورته x - فما اصله ؟

قلنا: ان المؤلفين الايطاليين الاقدمين - عند نقل الكتب الرياضية
الى لغتهم - كانوا يسمون الكمية المجهولة من كميات المعادلة
«شيئا» وبلغتهم، كوزا Cosa او باللاتينية Res ، وكان كل منهما
يكتب بجميع حروفه او بحرفه الاول الذي يرمز الى بقيته ،
وكان الاسبانيون يستعملون اللفظة العربية نفسها ودي «شيء»
ويكتبونها بلغتهم هكذا «xe» وتلفظ «شيء» ثم استغنىوا هم ايضا
بالحرف الاول عن الثاني ؛ ثم جاء غيرهم بعدهم فاتخذوا ذلك
الحرف وحده. وهكذا رجع الفضل في هذا الامر ايضا الى العرب.
فلامحدهم حتى في الصفائر!